

# تكلفة باهظة لتهميش بايدن للعراق في سياساته في المنطقة

## واشنطن تركز جهودها على إحياء الاتفاق النووي والانسحاب من أفغانستان



فسح المجال للمهينة الإيرانية الكاملة على العراق

استثناء الولايات المتحدة للعراق من سياستها الحالية في الشرق الأوسط بات مدعاة للقلق، حيث أطلق مراقبون تحذيرات من التداعيات المحتملة لذلك، لاسيما في ظل تزايد التدخلات الأجنبية في العراق على غرار تركيا وإيران التي تراهن على المليشيات الموالية لها من أجل تعزيز نفوذها في البلاد.

واشنطن - مع مواصلة الولايات المتحدة تركيز جهودها على الانسحاب من أفغانستان والمفاوضات مع إيران ترتفع الأصوات التي تطالب واشنطن بالاستعدادة إلى العراق، الذي يمثل مفتاح استقرار للمنطقة وتحجيم النفوذ الإيراني والروسي. ويتخوف مراقبون من الآثار الجانبية المحتملة لتكثيف الولايات المتحدة على إحياء اتفاقية خطة العمل الشاملة المشتركة مع إيران والانسحاب من أفغانستان، وإهمال العراق في المقابل. وراى الخبير الاستراتيجي أنتوني كوردسمان أن أحد هذه الآثار الجانبية هو أنه يبدو أن علاقات الولايات المتحدة مع العراق تحظى باهتمام عابر في أفضل الأحوال موضحاً "وفي واقع الأمر، قد تكون علاقات الولايات المتحدة مع العراق، وتطويرها كدولة مستقرة آمنة، والتأكد من أنها يمكن أن تصبح مستقلة عن النفوذ الإيراني، أهم بكثير من الانسحاب من أفغانستان وإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة، المعروفة بالاتفاق النووي الإيراني".

وقال كوردسمان، الذي يترأس كرسي أريه بورك في الشؤون الاستراتيجية بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في تقرير مطول نشره المركز، "إنه من المهم مثل التعاملات مع إيران وغيرها من القضايا ذات العلاقة بالاستقرار وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الحفاظ على العلاقات مع العراق، ودعمها ليصبح دولة مستقرة، تمثل عنصر توازن بالنسبة لإيران، وقد يمثل الحد من توتراتها الداخلية العميقة وتهديد التطرف الدائم، التحديت الاستراتيجية المباشرة الأكثر أهمية لأمريكا في المنطقة".

وتكثرت انتقادات الولايات المتحدة السابقة لأوانه في 2011 خلفه قوات عسكرية وأمنية حكومية عراقية لم يكن بوسعها التعامل مع أسباب الإرهاب أو تجدد ظهور التطرف. وبدل ذلك ترك العراق وهو يفتقر للقدرة على ردع التهديدات الخارجية مثل إيران وتركيا أو انعكاسات الحرب الأهلية السورية بمفردها، وهو كذلك في

حالة انقسام عميق بين الشيعة والسنة وكذلك بين العرب والكراد. وعلى صعيد آخر، كان للعراق اقتصاد فاشل ومصاب بالشلل في ظل هيكل حكومة منقسمة وفسادة عاجزة عن تلبية احتياجات الشعب. وأكد أنه "بتعيين اللواء المسؤولية عن الكثير من مشكلات البلاد على القادة السياسيين الأثانيين والفصائل المتنافسة، والانتقادات الطائفية والعرقية في العراق، وقد دفع الكثير من قادة العراق الولايات المتحدة إلى الرحيل في عام 2011 كما يدفعها الكثيرون الآن. وقد فشلت إدارة بوش في إعادة بناء القوات العراقية بعد 2003، ورحلت إدارة دونالد ترامب وتركت لإدارة جو بايدن ما لا يزيد عن هيكل أجوف يتمثل في قيام الولايات المتحدة بجهود في مجال التدريب والمساعدة العسكرية فقط".

وفي الواقع، تُدرك الولايات المتحدة أن العراق يواجه تهديدات خارجية متزايدة بسبب اضماع قوى إقليمية في مقدمتها إيران وتركيا، فالأولى تتدخل مباشرة من خلال ميليشياتها المتغلغلة في العراق، أما الثانية فهي تطلق بشكل متكرر عمليات عسكرية تحت ذريعة ملاحقة الكرد، وهي عمليات باتت تهدد سيادة العراق.

## دعوات لتشكيل قوة مشتركة بين أربيل وبغداد للقضاء على فلول داعش

بغداد - أعلن مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السبت أن كوكبة من قوات البيشمركة الكردية قتلوا وأصيب آخرون في هجوم شنته تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) على مواقع للبيشمركة في منطقة التون كوبري في محافظة كركوك شمال بغداد. وقال بارزاني في بيان صحفي "بأسف بالغ، استشهد ليلة أمس كوكبة من أبطال قوات البيشمركة وأصيب آخرون بجروح بعد أن شن إرهابيو داعش هجمات إرهابية على مواقع البيشمركة الأبطال في حدود بردي - التون كوبري". وأضاف أن تنظيم داعش ما زال يشكل تهديدا وخطرا في الكثير من مناطق العراق، مشددا على أهمية تفعيل التعاون الأمني بين الجيش والبيشمركة وأن يواصل التحالف الدولي تدريب البيشمركة والجيش العراقي. وأكد بارزاني على "ضرورة بقاء التحالف الدولي للنصدي إلى تنظيم داعش وإنهاء تهديداته المستمرة". وبحسب مصادر أمنية في كركوك، فإن عناصر داعش هاجموا نقطة تابعة للبيشمركة الليلة الماضية ما أدى إلى مقتل ستة بينهم أمر سرية برتبة نقيب وإصابة اثنين في منطقة التلال المطلة على التون كوبري قرب معمل العلف باتجاه طريق أربيل. ودعا بارزاني الحكومة الاتحادية العراقية إلى تشكيل قوة مشتركة لسد الفراغات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين الجانبين. وتمتد الفراغات من الحدود السورية شمالا عند محافظة نينوى مرورا بمحافظة صلاح الدين وكركوك وصولا إلى دياربي على حدود إيران.

## طالبان تهدد بـ«الانتقام» بسبب تأخر الأميركيين في الانسحاب من أفغانستان

بغداد - أعلن مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السبت أن كوكبة من قوات البيشمركة الكردية قتلوا وأصيب آخرون في هجوم شنته تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) على مواقع للبيشمركة في منطقة التون كوبري في محافظة كركوك شمال بغداد. وقال بارزاني في بيان صحفي "بأسف بالغ، استشهد ليلة أمس كوكبة من أبطال قوات البيشمركة وأصيب آخرون بجروح بعد أن شن إرهابيو داعش هجمات إرهابية على مواقع البيشمركة الأبطال في حدود بردي - التون كوبري". وأضاف أن تنظيم داعش ما زال يشكل تهديدا وخطرا في الكثير من مناطق العراق، مشددا على أهمية تفعيل التعاون الأمني بين الجيش والبيشمركة وأن يواصل التحالف الدولي تدريب البيشمركة والجيش العراقي. وأكد بارزاني على "ضرورة بقاء التحالف الدولي للنصدي إلى تنظيم داعش وإنهاء تهديداته المستمرة". وبحسب مصادر أمنية في كركوك، فإن عناصر داعش هاجموا نقطة تابعة للبيشمركة الليلة الماضية ما أدى إلى مقتل ستة بينهم أمر سرية برتبة نقيب وإصابة اثنين في منطقة التلال المطلة على التون كوبري قرب معمل العلف باتجاه طريق أربيل. ودعا بارزاني الحكومة الاتحادية العراقية إلى تشكيل قوة مشتركة لسد الفراغات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين الجانبين. وتمتد الفراغات من الحدود السورية شمالا عند محافظة نينوى مرورا بمحافظة صلاح الدين وكركوك وصولا إلى دياربي على حدود إيران.

بغداد - أعلن مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السبت أن كوكبة من قوات البيشمركة الكردية قتلوا وأصيب آخرون في هجوم شنته تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) على مواقع للبيشمركة في منطقة التون كوبري في محافظة كركوك شمال بغداد. وقال بارزاني في بيان صحفي "بأسف بالغ، استشهد ليلة أمس كوكبة من أبطال قوات البيشمركة وأصيب آخرون بجروح بعد أن شن إرهابيو داعش هجمات إرهابية على مواقع البيشمركة الأبطال في حدود بردي - التون كوبري". وأضاف أن تنظيم داعش ما زال يشكل تهديدا وخطرا في الكثير من مناطق العراق، مشددا على أهمية تفعيل التعاون الأمني بين الجيش والبيشمركة وأن يواصل التحالف الدولي تدريب البيشمركة والجيش العراقي. وأكد بارزاني على "ضرورة بقاء التحالف الدولي للنصدي إلى تنظيم داعش وإنهاء تهديداته المستمرة". وبحسب مصادر أمنية في كركوك، فإن عناصر داعش هاجموا نقطة تابعة للبيشمركة الليلة الماضية ما أدى إلى مقتل ستة بينهم أمر سرية برتبة نقيب وإصابة اثنين في منطقة التلال المطلة على التون كوبري قرب معمل العلف باتجاه طريق أربيل. ودعا بارزاني الحكومة الاتحادية العراقية إلى تشكيل قوة مشتركة لسد الفراغات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين الجانبين. وتمتد الفراغات من الحدود السورية شمالا عند محافظة نينوى مرورا بمحافظة صلاح الدين وكركوك وصولا إلى دياربي على حدود إيران.

كابول - بدأت الولايات المتحدة رسميا السبت سحب آخر جنودها من أفغانستان في عملية سيئسكل انتهؤها خاتمة حرب استمرت عشرين عاما بالنسبة لواشنطن. في المقابل، سنبدا بعدها فترة انعدام يقين كبير في أفغانستان التي ترزح تحت السيطرة المتزايدة لحركة طالبان التي هدت بالانتقام بسبب تأخر الأميركيين والقوات الأجنبية في الانسحاب. ويقول مسؤولون أميركيون في أفغانستان إن عملية الانسحاب جارية أصلا، مشيرين إلى أن تاريخ الأول من مايو رمزي قبل كل شيء.

وكان هذا التاريخ يمثل الموعد النهائي لانسحاب القوات الأمريكية الذي حددته الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة دونالد ترامب، طبقا للاتفاق الموقع مع طالبان في فبراير 2020 في الدوحة. وفي الأيام الأخيرة، كانت سماء كابول، وقاعدة باغرام الجوية المجاورة، ممتلئتان أكثر من المعتاد بالمرجحيات الأمريكية تحضيرا لهذا الرحيل الكبير الذي سيستكمل بحلول 11 سبتمبر، موعد الذكرى العشرين لهجمات سبتمبر 2001. وفي أول تعليق لها على تعثر سحب القوات الأجنبية والأميركيين من أفغانستان، هدت حركة طالبان بـ"الانتقام" قائلا في بيان نشرته عبر تويتر، إن "مقاتلينا سوف ينتظرون الآن

بغداد - أعلن مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السبت أن كوكبة من قوات البيشمركة الكردية قتلوا وأصيب آخرون في هجوم شنته تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) على مواقع للبيشمركة في منطقة التون كوبري في محافظة كركوك شمال بغداد. وقال بارزاني في بيان صحفي "بأسف بالغ، استشهد ليلة أمس كوكبة من أبطال قوات البيشمركة وأصيب آخرون بجروح بعد أن شن إرهابيو داعش هجمات إرهابية على مواقع البيشمركة الأبطال في حدود بردي - التون كوبري". وأضاف أن تنظيم داعش ما زال يشكل تهديدا وخطرا في الكثير من مناطق العراق، مشددا على أهمية تفعيل التعاون الأمني بين الجيش والبيشمركة وأن يواصل التحالف الدولي تدريب البيشمركة والجيش العراقي. وأكد بارزاني على "ضرورة بقاء التحالف الدولي للنصدي إلى تنظيم داعش وإنهاء تهديداته المستمرة". وبحسب مصادر أمنية في كركوك، فإن عناصر داعش هاجموا نقطة تابعة للبيشمركة الليلة الماضية ما أدى إلى مقتل ستة بينهم أمر سرية برتبة نقيب وإصابة اثنين في منطقة التلال المطلة على التون كوبري قرب معمل العلف باتجاه طريق أربيل. ودعا بارزاني الحكومة الاتحادية العراقية إلى تشكيل قوة مشتركة لسد الفراغات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين الجانبين. وتمتد الفراغات من الحدود السورية شمالا عند محافظة نينوى مرورا بمحافظة صلاح الدين وكركوك وصولا إلى دياربي على حدود إيران.

بغداد - أعلن مسرور بارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق السبت أن كوكبة من قوات البيشمركة الكردية قتلوا وأصيب آخرون في هجوم شنته تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف (داعش) على مواقع للبيشمركة في منطقة التون كوبري في محافظة كركوك شمال بغداد. وقال بارزاني في بيان صحفي "بأسف بالغ، استشهد ليلة أمس كوكبة من أبطال قوات البيشمركة وأصيب آخرون بجروح بعد أن شن إرهابيو داعش هجمات إرهابية على مواقع البيشمركة الأبطال في حدود بردي - التون كوبري". وأضاف أن تنظيم داعش ما زال يشكل تهديدا وخطرا في الكثير من مناطق العراق، مشددا على أهمية تفعيل التعاون الأمني بين الجيش والبيشمركة وأن يواصل التحالف الدولي تدريب البيشمركة والجيش العراقي. وأكد بارزاني على "ضرورة بقاء التحالف الدولي للنصدي إلى تنظيم داعش وإنهاء تهديداته المستمرة". وبحسب مصادر أمنية في كركوك، فإن عناصر داعش هاجموا نقطة تابعة للبيشمركة الليلة الماضية ما أدى إلى مقتل ستة بينهم أمر سرية برتبة نقيب وإصابة اثنين في منطقة التلال المطلة على التون كوبري قرب معمل العلف باتجاه طريق أربيل. ودعا بارزاني الحكومة الاتحادية العراقية إلى تشكيل قوة مشتركة لسد الفراغات الأمنية في المناطق المتنازع عليها بين الجانبين. وتمتد الفراغات من الحدود السورية شمالا عند محافظة نينوى مرورا بمحافظة صلاح الدين وكركوك وصولا إلى دياربي على حدود إيران.



أندرو واتكينز  
بإمكان الجيش الأفغاني وطالبان القتال الآن دون الأميركيين



انسحب الأميركيون وتركوا الأفغان في مواجهة مصيرهم